

المعاهدات المرتبطة بالتجارة بين بلاد آشور ومدن الساحل الفينيقي خلال عهد الملكين تجلاتليزر الثالث (745-727 ق.م) وأسرحدون (681-669 ق.م)

هيفي سعيد عيسى / عادل ابراهيم ابتهاج

• جامعة دهوك فاكولتي العلوم الانسانية قسم التاريخ hividoski82@gmail.com,

• جامعة كركوك كلية الآداب قسم التاريخ altaiem940@mail.com

تاريخ الارسال : 2019-08-01 تاريخ القبول: 2019-11-22 تاريخ القبول: 2019-12-28

المخلص : هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب العلاقات الدولية في العصر الآشوري الحديث (911-612 ق.م)، ألا وهي المعاهدات ذات المضامين الاقتصادية (تجارية) مع مدن وممالك الساحل الفينيقي ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية الكبيرة في سياسة وإدارة الإمبراطورية الآشورية التي استطاعت من خلال تلك المعاهدات من فرض سيطرتها السياسية والاقتصادية على المنطقة والتي تم نقضها من قبل حكام وملوك الساحل بدعم من الممالك الآرامية ومصر وترتب على ذلك ضم مدن الساحل الفينيقي إلى السيادة الآشورية.

الكلمات المفتاحية : تاريخ العراق القديم، الآشوريون، المعاهدات الاقتصادية.

Treaties related to trade between the countries of Assyria with the Phoenician coast during the reign of the two kings, Tiglath- pliser III (745-727 B.C) and Esarhaddon (681-669 B.C).
Astract— This study is an attempt to shed light on an important aspect of international relations in the Neo-Assyrian era 911-612. It is the treaties with economic (commercial) implications with the cities of the Phoenician coast of great strategic and economic importance in the policy and administration of the Assyrian Empire that were able through those treaties to Imposing its control over the region, which was vetoed by the rulers and kings of the coast with the support of the Aramaic kingdoms and Egypt, and as a result the annexation of the cities of the Phoenician coast to Assyrian sovereignty

Key words: The ancient Iraqi history, Assyrians, economic treaties

المقدمة :

أولى الملوك الاشوريون خلال العصر الاشوري الحديث (745-612 ق.م) اهتماماً بالغاً بالساحل الفينيقي وتجارها البحرية والتي شكلت ركناً أساسياً في بناء امبراطوريتهم من خلال تأمين سلامة الطرق التجارية والحصول على المواد الأولية من الاخشاب والمواد المصنعة والأيدي العاملة الماهرة لمواكبة المتطلبات الاشورية في بناء المعابد والقصور ومشاريع الري...الخ.

رأى الملوك الاشوريين في امتلاك لمدن وممالك الساحل الفينيقي الشريط الساحل والذي يعد المنفذ البحري للتحكم بتجارة البحر المتوسط نجاحاً لدولتهم وخاصة في الالف الاول قبل الميلاد حينما نظمت مدن الساحل الفينيقي اقتصادها وأقامت علاقات مع الممالك والدول المجاورة كممالك الارامية ومصر وشكلت بذلك تهديداً للدولة الاشورية ونفوذها المتنامي في المنطقة.

ولتحقيق السيطرة الاشورية على الساحل الفينيقي، بذل الملكان تجلاتيليزر الثالث (745-727 ق.م) والملك أسرحدون (681-669 ق.م) جهودهما الحثيثة من اجل حماية التجارة في منطقة الساحل. فقادوا حملات عسكرية ضد الاحلاف الغربية التي انضمت اليها مدن الساحل ضد الدولة الاشورية، فضلاً عن لجؤهم الى الطرق الدبلوماسية التي تمثلت بعقد معاهدات من النوع Ade أي معاهدات تبعية. كانت تلك المعاهدات تحمل في مضامينها بنوداً اقتصادية (تجارية) مثل تنظيم العملية التجارية وتحديد الطرق والاطراف المسموح لهم المتاجرة معهم.

انقسمت الدراسة الى مبحثين يسبقهما مدخل لطبيعة العلاقات الاشورية مع مدن

الساحل الفينيقي

كرس المبحث الاول للحديث عن الملك تجلاتيليزر الثالث ومعاهدته مع مدن الساحل الفينيقي، أما المبحث الثاني يتناول معاهدة الملك أسرحدون مع ملك صور بعل، وارفقت الدراسة بالاستنتاجات وقائمة للملاحق والمصادر التي اعتمدت عليها الدراسة.

مدخل لطبيعة العلاقات الاشورية مع مدن الساحل الفينيقي

تعود العلاقات الاشورية مع الساحل الفينيقي، الى حقبة سبقت العصر الاشوري الحديث (911-612 ق.م)، حيث شكلت بلاد الشام⁽¹⁾، بكل اقاليمه العمق الاستراتيجي لامن بلاد اشور واقتصادها على مر التاريخ، لذلك توجه الاشوريون نحو الغرب لدوافع سياسية واقتصادية، حيث وفرت تلك المناطق ما تحتاجه بلاد اشور من المعادن والاخشاب و مواد الخام والمواد المصنعة ويد

عاملة فنية ماهرة واقتصاد تجاري وفتحت لها الطرق والمسالك التي ساهمت في نمو الحركة التجارية⁽²⁾.

وظهرت أهمية الساحل الفينيقي من خلال الحملات العسكرية ضد مدن وممالك الساحل الفينيقي، حيث كانت من أكثر الجبهات تهديداً لمصالح الامبراطورية الاشورية الاقتصادية وخطرهما على أمنها واستقرارها⁽³⁾، واستطاعوا من خلال تلك الحملات ضمان ولاء تلك الممالك لسياسة الامبراطورية الاشورية والحصول على ثرواتها على شكل ضرائب واناوات سنوية⁽⁴⁾. كان الساحل الفينيقي يتكون من عدة مدن والتي تقدر حسب الحوليات الاشورية ثلاثين مدينة على طول الساحل وفي الداخل ومن أهم المدن التي اقامها الفينيقيون⁽⁵⁾: اوجاريت⁽⁶⁾، جبيل⁽⁷⁾، ارواد⁽⁸⁾، صيدا⁽⁹⁾، صور⁽¹⁰⁾، بيروت⁽¹¹⁾، طرابلس⁽¹²⁾. ينظر الشكل رقم (1).

شرعت هذه المدن في الالف الاول قبل الميلاد بوصفها مدن مستقلة في إعادة بناء انظمتها الاقتصادية على نحو متطور تميز في حركة سريعة عبر المتوسط، وأقامت علاقات متميزة مع الممالك الارامية ومملكة السامرة⁽¹³⁾، وبذلك تشكلت خريطة جديدة في المنطقة الواقعة بين نهر الفرات والبحر المتوسط ضمت ممالك ارامية ويهودية وفينيقية ترتبط بينها علاقات سياسية واقتصادية متبادلة، لذلك كان لازماً على الاشوريين الاستفادة من خلال السيطرة على تلك الممالك وثرواتها لاسيما المدن الواقعة على الساحل الكنعاني الفينيقي⁽¹⁴⁾.

أقدم اشارة الى العلاقات بين الاشوريين والفينيقيين ترجع الى عهد الملك شمشي ادد الاول (Samas Add I) ووصوله الى سواحل البحر المتوسط⁽¹⁵⁾. فضلاً الى وجود اشارة اخرى للملك تجلاتيليزر الاول (Tglat-belzer I) (1077-1116 ق.م) الذي وصل في احدى حملاته الى البحر المتوسط وتسلمه الجزية من عدد من المدن الفينيقية، إلا ان الانطلاقة الحقيقية نحو الجبهة الغربية كان في عهد الملك اشور ناصر بال الثاني (Assur-nasir-apli II) (859-883 ق.م)، وقد اظهرت حملته نحو الساحل الفينيقي الدوافع الاقتصادية المتمثلة بالسيطرة على طرق المواصلات التي كانت تربط بلاد اشور بسوريا والساحل الفينيقي⁽¹⁶⁾.

واصل الملك شلمنصر الثالث (Sulmanu-asared III) (824-859 ق.م) سياسة والده في ضمان السيطرة على منطقة الساحل الفينيقي إثر انضمامها الى تحالف الغربي الذي تزعمته احدى الممالك الارامية ضد الدولة الاشورية في المنطقة وقد جرت معركة قرقر⁽¹⁷⁾ عام 853 ق.م التي

سجل الملك شلمنصر الثالث انتصاراً على أعدائه بصورة مؤقتة وقدم امراء وحكام الممالك ولاءهم وجزيته للملك الاشوري وكان من بينها مدن الساحل الفينيقي، واصل الملوك الاشوريون في سياسة ضم ممالك الجبهة الغربية الى نفوذها وفرض اتاوات سنوية عليهم، لتأمين الحدود الغربية والسيطرة على الطرق التجارية ومناطق الموارد الاولية حيث الاخشاب اللازمة في بناء القصور والمعابد⁽¹⁸⁾. أي ان علاقات الاشوريين مع الساحل الفينيقي منذ عهد الملك شمشي ادد الاول ولحد الملك تجلاتيليزر الثالث (Tglat-belzer III) (745-1813 ق.م) كانت عبارة عن سياسة عسكرية تضم تلك المدن والممالك لنفوذ الدولة الاشورية واخذ الاتاوة السنوية منها دون التدخل وبشكل مباشر في ادارة تلك المدن والممالك حيث تركوا امر سياسة ادارة تلك المناطق الى حكامها المحليين. وهكذا حاول الملوك الاشوريون وبشقي السبل السيطرة على الطرق التجارية باتجاه الجبهة الغربية سواءً من خلال التدخل العسكري المباشر بقيادة حملات عسكرية⁽¹⁹⁾، كما هو الحال بالنسبة للملوك الذين تم ذكرهم أو دعم الحكام المواليين لهم بإقامة الحاميات العسكرية وبناء مقاطعات جديدة تحت ادارة اشورية مباشرة وتهجير الاقوام التي تهدد تلك الطرق في حالة تمرداها وعصيانها على الدولة الاشورية⁽²⁰⁾. كما استخدم الاشوريون الى جانب الحملات العسكرية الدبلوماسية في عقد المعاهدات وإقامة علاقات جيدة مع المدن والممالك والاقوام على طول الطرق التجارية ومصادر المواد الخام من اجل المحافظة على دولتهم بدلاً من اللجوء الى الحروب التي تستنزف الكثير من الثروات والجهود⁽²¹⁾

استغل الاشوريون المعاهدات التي عقدوها بحنكة ودهاء كبيرين، حيث استطاعوا من خلالها الحصول على الثروات والحلفاء المواليين دون اللجوء الى الحروب، أي ان الاشوريون حققوا الكثير من الفوائد عن طريق هذه المعاهدات، مثل معاهدة الملك تجلاتيليزر الثالث والملك أسرحدون (asur-ahh-Iden) مع مدن الساحل الفينيقي⁽²¹⁾، حيث نظموا من خلالها تجارتهم الخارجية وضمنوا نقل الاخشاب والبضائع والمواد الخام من والى مركز دولتهم⁽²²⁾.

المبحث الاول: المضامين الاقتصادية لمعاهدة تجلاتيليزر الثالث (745-727 ق.م) مع مدن الساحل الفينيقي

عد اعتلاء الملك تجلاتيليزر الثالث عرش الامبراطورية الاشورية بداية جديدة للامبراطورية الاشورية حيث استطاعت ان تعيد قوتها وتوفر الاستقرار وتزيد وتوسع من نفوذها⁽²³⁾. حيث قام

تجلاتيليزر الثالث بالعديد من الاصلاحات في الجيش والإدارة⁽²⁴⁾. وانتهاج سياسة ادارية جديدة تجاه الدول والممالك التابعة لنفوذها والتي تتوسع بشكل مستمر كما هو الحال بالنسبة للمدن الساحل الفينيقي بدعم من الممالك الارامية أو بتحريض من مصر، إلا وهي سياسة الادارة المباشرة، بتعين حاكم اشوري من الموظفين اكفاء من قبل الملك مباشرة في تلك المقاطعات لتنفيذ ورعاية المصالح السياسية والاقتصادية الاشورية في تلك الممالك⁽²⁵⁾. كثيراً ما جاءت في حوليات الملك تجلاتيليزر الثالث عبارة "عينت المحافظين عليها من موظفي دولتي"⁽²⁶⁾. وكان للحاكم الاشوري مطلق الصلاحيات منها عقد وفرض المعاهدات بما يتناسب سياسة الدولة الاشورية⁽²⁷⁾.

والدافع الاساسي حول هذا التغير أو الاصلاح الذي قام به الملك تجلاتيليزر الثالث وللادارة غير المباشرة وتعين حاكم اشوري لإدارة المقاطعة، هو ان المالك والمدن في بلاد الشام بما فيها مدن الساحل الفينيقي استغلت حقبة الضعف التي السياسي والاقتصادي التي مرت بها الامبراطورية الاشورية فتمردت عن السيطرة الاشورية واستقلت وثاروا على الدولة الاشورية عام 738 ق.م لذلك قاد الملك تجلاتيليزر الثالث عدة حملات عسكرية في جنوب سوريا ومدن الساحل الفينيقي واستلم الجزية من عدة حكام ومنهم حيرام (ملك صور) وسبتي بعل (ملك جبيل) الفينيقية، حيث اشار في نص يعود له:

"... ومن جبيل وسميرا⁽²⁸⁾ ... وضعت عليها حكماً من عندي يحكمهم..."⁽²⁹⁾. وبذلك اصبحت كل المدن الفينيقية مقاطعات اشورية تدار من قبل حاكم مقاطعة صميرا قردي- اشور -لامر. بشكل مباشر⁽³⁰⁾.

وبهذا الشكل استطاع الملك تجلاتيليزر الثالث من ضم المدن في الساحل الفينيقي الى الامبراطورية الاشورية لضمان السيطرة على تجارة هذه المدن⁽³¹⁾، أي ان سيطرة تجلاتيليزر الثالث كان لحماية التجارة الاشورية والحصول على ما تحتاجه من الاخشاب والضرائب السنوية، إلا ان مدن صور وصيدا حاولتا التحرر من السيطرة الاشورية وحدثت اضطرابات في المدينتين وطردوا جباة الضرائب الاشوريين وقتلوهم، ورد ذلك في رسالة حاكم صميرا قردي- اشور -لامر الى الملك تجلاتيليزر الثالث وتعود تاريخ الرسالة الى ما بين 734-738 ق.م⁽³²⁾ المسؤول عن تنظيم الموانئ البحرية في صور وصيدا⁽³³⁾. يشرح فيها الاوضاع المضطربة التي احدها سكان المدينتين ضد جباة الضرائب الاشوريين وطردهم وقتلهم وامتناعهم عن دفع الضرائب المفروضة عليهم. وكيف ان

الحاكم حاول احتواء الموقف وقمع تلك التمردات بواسطة قوات إيتو⁽³⁴⁾، وعن فرض معاهدة صارمة تتكون من المضامين الاقتصادية، من خلال هذه المعاهدة بحرية التنقل التجاري والحصول على الاخشاب، وتم الاستدلال على نص المعاهدة من خلال الرسالة التي أرسلها الحاكم قردي- اشور لأمر إلى الملك تجلاتيليزر الثالث في وثيقة رسمية ينظر شكل رقم (2). وتمت الموافقة عليها من قبل الملك كما زاد من اجراءات الحاكم بفرض جزية اكبر وتعيين ابنه شلمنصر الخامس حاكماً عليها حيث جاء في الرسالة:

"الى سيدي الملك عبدك قردي- اشور- لأمر بخصوص (حاكم) مدينة صور الذي قال لي الملك بأني على التحدث اليه برفق كل الارصفة (مفتوحة) له واتباعه يدخلوا (الارصفة) ويخرجوا كما يرغبوا أو يبيعوا ويشترىوا جبل لبنان، تحت تصرفهم يصعدوا وينزلوا حسب رغبتهم، وينزلون الاخشاب، فرضت ضريبة على كل واحد ينزل خشباً وعينت جباة الضرائب على كل أرصفة جبل لبنان ويتولوا الحراسة. عينت جابي الضرائب على أولئك الذين ينزلون الى الارصفة التي في صيدا، إلا ان الصيادين اختطفوه وعليه ارسلت إيتو الى جبل لبنان..."⁽³⁵⁾.

وبعد هذه الاضطرابات وأعمال الشغب فرضت على المدن الساحل الفينيقي معاهدة سمح لهم بمزاولة اعمالهم من قطع الاخشاب والتجارة تحت إشراف اشوري مباشر على الطرق والموانئ التجارية وتم وضع القيود على تصدير الاخشاب الذي يقطعونه من لبنان الى مصر وفلسطين، حيث جاء في النص:

"... أصدرت أمراً لهم انه بإمكانهم ان ينزلوا الخشب ومزاولة اعمالهم إلا انه لا يمكنهم بيعها الى المصريين أو الى الفلسطينيين"⁽³⁶⁾.

هذا النص يؤكد وإشارة واضحة الى وجود معاهدة فرضت على مدن صور وصيدا وهي من نوع المعاهدات التبعية وان مضامينها اقتصادية تجارية (تجارة الاخشاب) أتاح أو سمحت لمدين الساحل ممارسة تجارتهم ولكن حظر عليهم بيعها الى فلسطين ومصر كانت وراء الاضطرابات في المنطقة ضد السيادة الاشورية ، وبذلك تمكن الاشوريون من السيطرة التامة على تجارة الساحل الفينيقي بحيث أصبح بإمكانهم وضع الشروط على اسلوب وطرق واطراف التي يسمح لها المتاجرة مع الساحل.

زاد الملك تجلاتيليزر الثالث في اجراءاته الصارمة على مدن الساحل، حيث زاد من نسبة الضريبة المفروضة عليهم، حيث جاء في النص:

"أرسلت الى صور موظف الراب شاقى⁽³⁷⁾ وتسلمت من ميتينا ملك صور 150 تالنت⁽³⁸⁾ من الذهب"⁽³⁹⁾. كما وعين ابنه شلمنصر الخامس حاكماً على فينيقيا منذ سنة 733 ق.م⁽⁴⁰⁾ وعين ستة موظفين آخرين كحكام على المدن لضمان تنفيذ السياسة الاشورية في المنطقة⁽⁴¹⁾.

المبحث الثاني: المضامين الاقتصادية لمعاهدة الملك أسرحدون مع حاكم صور (بعل)

تولى الملك أسرحدون (681-669 ق.م) عرش الدولة الاشورية على اثر معاهدة لولاية العهد نظمها والده الملك سنحاريب (Sin-ahhe-eriba) (705-681 ق.م)⁽⁴²⁾، وقد واجه الملك أسرحدون العديد من المشاكل الداخلية بينه وبين اخوته إثر تعينه ولياً للعهد وهو الاصغر سناً منهم⁽⁴³⁾. وقد ألفت تلك المشاكل ظلالها على الاوضاع الخارجية التي ساءت هي الاخرى بتمرد العديد من المدن والممالك وخروجها عن ولاء الدولة الاشورية، وأقامت احلافاً ضدها فلم يبق امام الملك أسرحدون، سوى مواجهة تلك المشاكل والتي قضى عليها بحنكة سياسية حيث استخدم الحرب تارة والدبلوماسية تارة أخرى⁽⁴⁴⁾.

ومن تلك المدن التي خرجت عن ولاءها للدولة الاشورية مدينة صيدا بتحريض من مصر⁽⁴⁵⁾، حيث ثار ملكها عبدي ملكوتي ضد الدولة الاشورية عام 677 ق.م، فوجه الملك أسرحدون حملة عسكرية ضدها واستطاع الاستيلاء على صيدا ودمرها كاملاً⁽⁴⁶⁾، وبنى فيها مدينة جديدة سميت ب (Kar Esarhaddon) (كار أسرحدون) يعني حصن أسرحدون واسكن فيها جماعات من الاجزاء الشرقية للدولة الاشورية بحضور العديد من حكام المقاطعات الغربية وعين فيها حاكم اشوري، وزاد في الضريبة المفروضة على صيدا⁽⁴⁷⁾، حيث جاء في نص يعود للملك أسرحدون:

"انا فاتح صيدا... دمرت مبانيها... هرب ملكها عبدي ملكوتي الى وسط البحر كأنه سمكة فأصطدته من وسط البحر وقطعت رأسه..."⁽⁴⁸⁾. "جمعت معاً ملوك ارض حاتي وساحل البحر جميعاً وبنيت مدينة... أسميتها كار أسرحدون وان ذلك الاقليم أعدت تنظيمه وجعلت احد موظفي حاكماً عليهم وفرضت عليهم ضريبة اكثر من ذي قبل..."⁽⁴⁹⁾.

والشيء المهم في هذه الحقبة ان مدينة صور لم تتخلى عن ولاءها للملك أسرحدون في حربها ضد صيدا، ربما اتخذت هذا الموقف لمعرفتها بالقوة العسكرية الامبراطورية الاشورية ضد

الممالك التي تتمرد عليها أو طمعاً في الحصول على بعض المكاسب وعقدت أو قبلت بمعاهدة تبعية مع الملك أسرحدون⁽⁵⁰⁾ وفعلاً تم ضم بعض املاك صيدا الى بعل حاكم مدينة صور لموقفها الموالي للملك أسرحدون بعد تدمير صيدا، حيث جاء في النص للملك أسرحدون:

"... اما مدنه (حاكم صيدا) الاخرى معرب و سربتا فقد اعطيتها لبعل ملك صور..."⁽⁵¹⁾.

اما بالنسبة لمعاهدة الملك أسرحدون مع بعل حاكم صور فتعود تاريخها الى قبل 676/7 ق.م وهي الفترة التي وجه الملك أسرحدون حملته العسكرية ضد صيدا⁽⁵²⁾، وهي من نوع المعاهدات التبعية ade حيث اجبرت صور على عقد هذه المعاهدة مع الدولة الاشورية⁽⁵³⁾، وان مضمون هذه المعاهدة مضمون اقتصادي⁽⁵⁴⁾، فضلاً عن طابعها السياسي، إذ عثر على نسخة الخاصة بهذه المعاهدة بحالة رديئة وتالفة ولا يمكن قراءة جميع بنودها ينظر شكل رقم (3)⁽⁵⁵⁾، ومضمونها يختلف عن باقي معاهدات العصر الاشوري الحديث حيث ان الملك الاشوري قد فرض على مدينة صور بعض المطالب السياسية والاقتصادية، فالسياسية منها كانت تعيين مندوب للحكومة الاشورية (قيبو)⁽⁵⁶⁾، لدى بعل وأعطى له صلاحيات واسعة من اجل حماية وتوجيه السياسة الداخلية والخارجية لصور بحسب ما تقتضيه مصالح الامبراطورية الاشورية، وهذا ما جاء في نص المعاهدة، بعد ذكر اسماء الملوك الطرفين والقابهم:

" (معاهدة) (أسرحدون)، ملك بلاد اشور، الابن الاكبر (...)، مع بعل، ملك صور... (كسر) " ⁽⁵⁷⁾.

"قيبو الذي وضعته عليك... أي شيء شيوخ بلدكم... ليضع... قيبو معهم... وبدون قيبو لايسمح لك بفتح أية رسالة ارسالها لك، إذا لم يكن قيبو حاضراً يتوجب عليك انتظاره..." ⁽⁵⁸⁾.

اما بالنسبة للبنود الاقتصادية، فقد تعهد الملك أسرحدون بموجب المعاهدة حماية السفن التابعة لمدينة صور وعدها من السفن التابعة له: حيث جاء في النص:

"إذا غرقت (تحطمت) سفينة لبعل أو لشعب في ارض الفلسطينيين أو داخل حدود الاراضي الاشورية فكل شيء موجود في السفينة ملك لأسرحدون ملك اشور لكن يجب ان لا يلحق الضرر بأي شخص على متن السفينة وعليهم تسجيل اسمائهم وإخبار ملك بلاد اشور" ⁽⁵⁹⁾.

والهدف الاساسي من وراء سياسة الحماية لسفن بعل واخذها الملك الاشوري على عاتقه من اجل حماية التجارة لما تتميز به مركز مدينة صور في التجارة البحرية خلال العصر الاشوري الحديث وكل ذلك يخدم المصالح الاقتصادية الاشورية لأن ازدهار تجارة صور البحرية سوف تدر عليهم

أرباحاً كثيرة، فحصلت صور على امتيازات المدن والموانيء وجعلها الملك أسرحدون تحت تصرفه وألزمه المحافظة عليها وعلى السفن التي ترسو فيها.

" هذه هي الموانيء والطرق التجارية التي (فتحتها) أسرحدون ملك بلاد اشور، لخدمه بعل(وهي): تجاه عكا ودور في منطقة فلسطين باكملها، وفي كل المدن داخل الاقاليم الاشورية على ساحل البحر، وفي جبيل (عبر) لبنان، كل المدن في الجبال كل مدن أسرحدون، ملك بلاد اشور التي اعطاها أسرحدون ملك اشور، (بعل)... شعب صور... في سفنهم وفي املاكه ومونئه التي... وكل ما يقع في المناطق المتاخمة، كما في الماضي... ولا ينبغي لأي شخص ان يلحق الضرر بسفينة. في داخل البلاد في منطقته وفي مزارعه..."⁽⁶⁰⁾.

واختتمت المعاهدة بإنزال اللعنات⁽⁶¹⁾ من قبل الهة بلاد الرافدين والهة الفينيقيين⁽⁶²⁾. على بعل في حالة نقضه المعاهدة:

"عسى ان تربط بك ننليل الساكنة في نينوى خنجراً ماضياً، عسى ان لا تمنحك عشتار(الساكنة في اربيل، الرحمة والغفران) عسى (ان تدخل) كولا، الطيبة العظيمة(المرض والتعب في قلبك واقرح لا يشفى في جسمك... عسى ان يسلمك بيت ايل واناث -بيت ايل أي اسد مفترس للانسان... (هذا هو) لوح المعاهدة المثبتة مع بعل حاكم صور". "... (هذا هو) لوح المعاهدة المثبتة مع بعل حاكم صور"⁽⁶³⁾.

إلا ان المعاهدة نقضت من قبل بعل بدعم من ملك مصر طهرقا 734 ق.م لذلك فأن الملك أسرحدون جهز حملة عسكرية ضدها، وأضطر بعل الى تقديم ولاءه للملك الاشوري والذي أبقاها حاكماً على صور وجرده من جميع السلطات⁽⁶⁴⁾.

الاستنتاجات:

بعد اكمال الدراسة تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

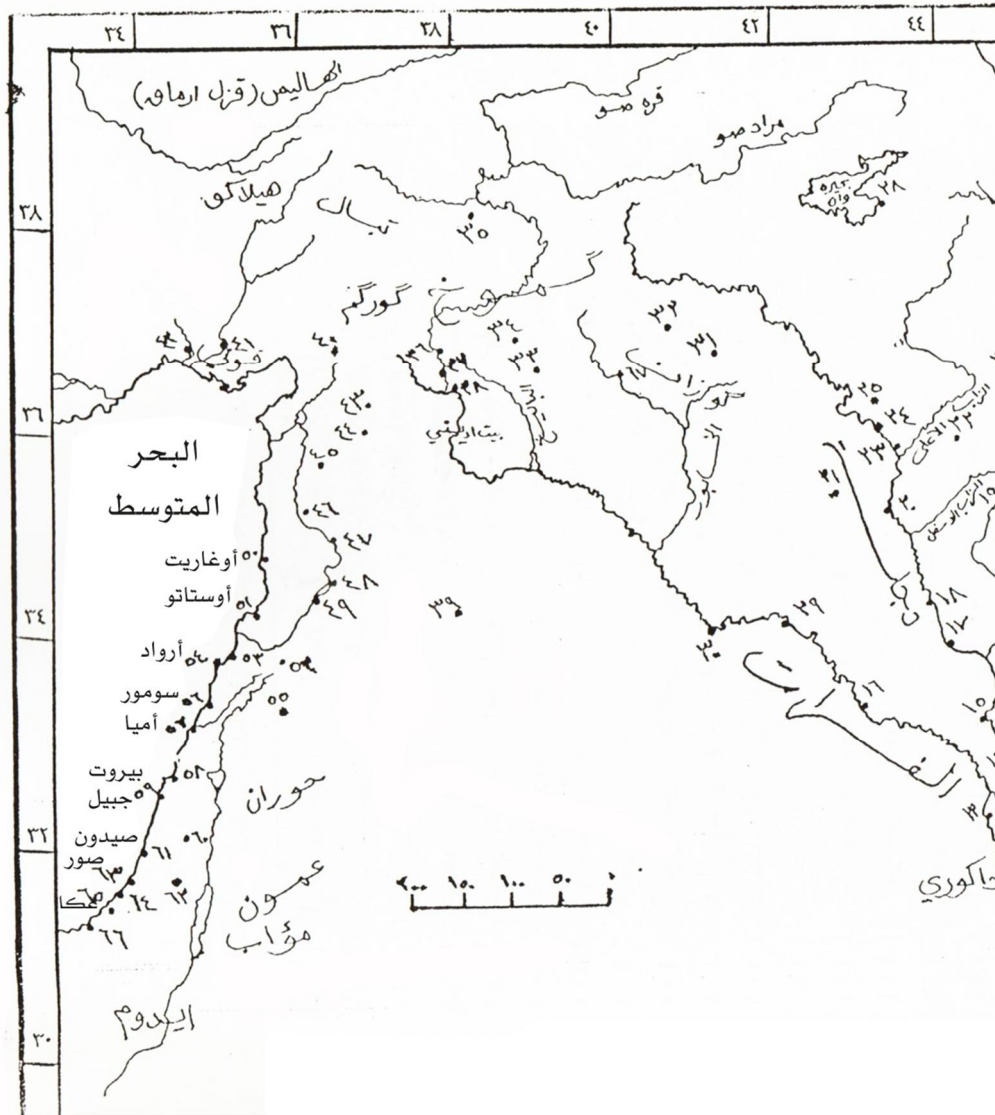
أولاً: احتلت مدن الساحل الفينيقي اهتماماً بالغاً في استراتيجية الملوك الاشوريين وعدوها ركناً مهماً في بناء ودعم اقتصادهم للازدهار الكبير الذي شهدته مدن الساحل الفينيقي من الناحية الاقتصادية والسياسية في الالف الاول قبل الميلاد مثل بناء تنظيم اقتصاد مدنها على نحو سريع عبر البحر المتوسط وأقامت علاقات طيبة مع الدويلات الارامية والدويلات اليهودية مثل دويلة السامرة ومصر.

ثانياً: بذل الملوك الاشوريين ومنهم الملك تجلاتليزر الثالث والملك أسرحدون جهودهم للاستفادة من ثروات الساحل الفينيقي وعمقها الاستراتيجي بالنسبة للامبراطورية الاشورية من خلال قيادة الحملات العسكرية ضد كل الاخطار التي تتعرض لها.

ثالثاً: استخدم الملكان وسائل دبلوماسية لمعالجة الاضطرابات في مدن الساحل الفينيقي عن طريق فرض معاهدات تبعية من النوع ade التي لم يصل اليها النص الصريح (لوح المعاهدة) كما هو الحال بالنسبة لمعاهدة تجلاتليزر الثالث والتي تم الاستدلال عنها من خلال الرسالة التي بعثها حاكم مقاطعة صميرا الى الملك الاشوري والذي كان من صلاحياته عقد المعاهدة نيابة عن الملك الاشوري، أوصلت اليها لوح المعاهدة بصورة تالفة ومنها كسر لا يمكن قراءة جميع نصوصها مثل معاهدة الملك أسرحدون مع بعل حاكم صور.

رابعاً: تضمنت المعاهدات التي عقدها أو فرضها الملكان مع الساحل الفينيقي بنوداً اقتصادية (تجارية) مثل تنظيم العملية التجارية؛ تحديد الطرق؛ الاطراف المسموح لهم المتاجرة معهم وحماية القوافل التجارية ضمن اراضي الدولة.

سادساً: تم نقض المعاهدتين التي فرضها الملكان الاشوريان على مدن الساحل الفينيقي لما كانت فيها بنوداً غير ملائمة لمدن الساحل الفينيقي، فثارت على الامبراطورية الاشورية والتي جردت عليها حملات عسكرية كعقوبة لها وضمها بالشكل المباشر الى السيطرة الاشورية وعين عليها حكاماً اشوريين.



نقلاً عن مصدر: وليد محمد صالح فرحان، العلاقات السياسية للدولة الآشورية، رجالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1976، ص 183.

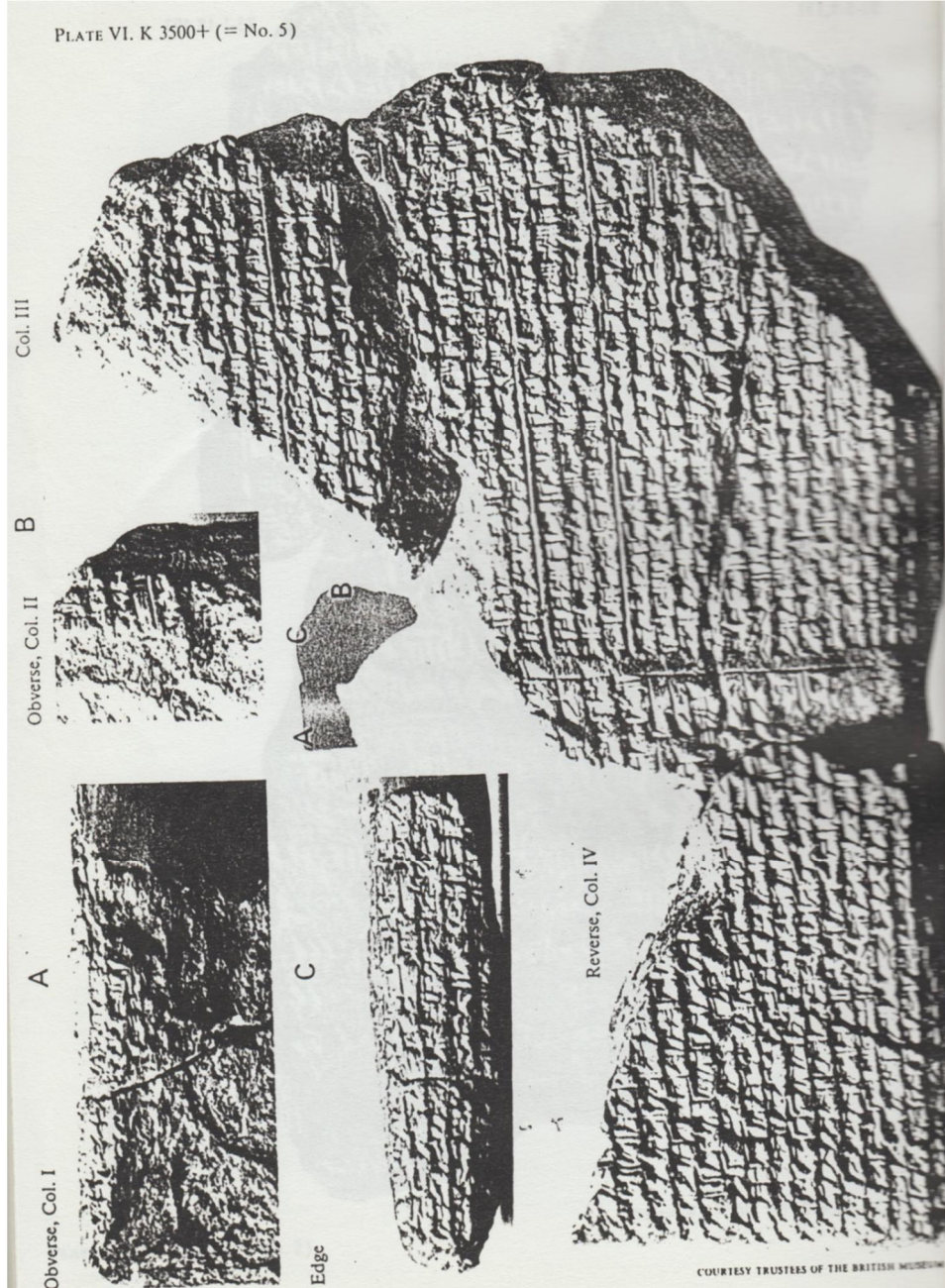
Source: Saggs, H. W. F, "The Nimrud Letters", (1952), part.11, (1955), Iraq, vol. 17, p.130

a - na LUGAL EN - ia ARAD - ka^mqur - di - aš - šur - IGI TA^m URU . šur - a - a ša LUGAL iq - bu - u - ni ma - a : KA . KA : KI - DUG¹ . GA ka - ra - a - ni . MEŠ gab - bu ra - mu - ni - šú ARAD . MEŠ šú ki - i lib - bi - šú - nu É kar - ra . MEŠ - ni e - ru - bu ú - ru - ni - nu i - ma - ha - r [u -] ni KUR . lab - na - na ina IGI - šú ki - i lib - bi - nu e - li - ú - ru - du GIŠ . MEŠ ú - se - ra - du - ni ša GIŠ . MEŠ sa - ra - da - a - ni mi - ik - se - šú a - ma - kis LU . ma - ki - sa - ni . MEŠ ina UGU ka - ra - a - ni . MEŠ ša KUR . lab - na - na gab - bi up - ta - di ma - šar - tú ša xe??e i - na - [šu] - ru LU . ma - ki - su ša ina [UGU] kar - ra - a - ni . MEŠ ša ina URU . ši - du - u - ni u - ra - du - ni - ni up - ti - qi - di URU . ši - du - na - a - a uk - ta - ši - du - ni - šú ha - ra - ma - ma KUR . i - tú - 'a - a - a ina KUR . lab - na - na a - sa - par UN . MEŠ - sa - ga - ri - ru ur - ki - te i - sa - par - u - ni LU . ma - ki - su i - ta - ru ina URU . ši - du - ni ú - se - ri - bu ki - i an - ni - e aq - ti - ba - su - nu - uk GIŠ . MEŠ se - ri - da - ni dul - la - ku - nu ina lib - bi e - pe - na KUR . mu - šur - a - a - na KUR . pa - la - áš - ta - a - a la ta - da - u - la - ma - a la ú - ra - mu - ku - nu a - na KUR - e la te - li - a⁽¹⁾

إلى سيدي الملك عبدك قردي - آشور - لأمر بخصوص (حاكم) مدينة صور الذي قال لي
الملك بلني على التحدث إليه برفق - كل الأرصفة (مفتوحة) له وأتباعه يدخلوا (الأرصفة)
ويخرجوا كما يرغبوا ويبيعوا ويشترىوا. جبل لبنان تحت تصرفهم يصعدوا وينزلوا حسب
رغبتهم ويلزّلون الأخشاب فرضت ضريبة على كل واحد ينزل خشباً وعينت جبابة الضرائب
على كل أرصفة جبل لبنان ويتولوا الحراسة. عينت جابي الضرائب على أولئك الذين ينزلون
إلى الأرصفة التي في صيدا إلا أن الصيدين اختطفوه وعليه أرسلت اتوء⁽²⁾ Itu'u إلى جبل
لبنان وجعلوا الناس يرتعبون بعد ذلك أرسلوا إلي وجلبوا (ارجعوا) جابي الضرائب إلى
صيدا. وأصدرت أمراً لهم أنه بإمكانهم أن ينزلوا الخشب ومزاولة أعمالهم إلا أنه لا يمكنهم
يتمها إلى المصريين أو إلى الفلسطينيين".

نقلاً عن مصدر: صفوان سامي سعيد جاسم، التجارة في بلاد آشور خلال الألف الأول قبل الميلاد في ضوء المصادر

المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، 2006، ص 27- 28.



Source: Simo Parpola and Watanab Kazuko, "Neo -Assyrian treaties and Loyalty oath", (Helsinki: 1988), SAA, vol.2, p.127

K 3500 + K 4444 + K 10235 (+) Sm 964
(unpub.)

- 1 1 [a-de]-e šá m[aš-šur]-PAB¹-[AŠ¹] M[AN¹]
KUR-aš-šur.KI DUMU m[ur¹][30-PAB.MEŠ-
SU MAN KUR-aš-šur.KI-ma]
2 [TA* mba-a-l]u MAN KUR,šur-ri TA* m[x
x x x x x x x x x x x x x x]
3 [TA* KUR,šur-ri gab-b]i-šú¹ TUR GAL [x x
x x x x x x x x x x x x]
4 [x x x x x] x x x x x x x x x x x x
break
5' lu-u x x x x x x x x x x x x x x x x
x x x
6' lu-u e-[x x x x x x x x x x x x x x x x]
7' lu-u TA* [x x x x x x x x x x x x x x x x]
8' la x x x x x x x x x x x x x x x x
x x x
9' šum-ma la x[x x x x x x x x x x x x x x]
x x x
10' šum-ma KUR-aš-š[ur x x x x x x x x x x
x x x x x]
11' [na²]-ša-ku-nu ma-a [x x x x x x x x x x
x x x x x]
12' [x] tha x x x x x x x x x x x x x x x x
rest broken away
beginning (7 lines) destroyed
8 [x x x x x x x x x x x x x x x] x x x
9 [x x x x x x x x x x x x x x x] x x x
10 [x x x x x x x x x x x x x x x a]-na¹ pi-i¹
[x]
11 [x x x x x x x x x x x x x x x] x li¹ x x x
12 [x x x x x x x x x x x x x x x] áš¹ [x x]
13 [x x x x x x x x x x x x x x x ina UG]U¹
LÚ¹.zak¹-[ke-e]
14 [x x x x x x x x x x x x x x x] x[x x x]
rest (at least 20 lines) broken away

beginning broken away

[x x x x x x x x x x x x x x x]A¹ UGU¹
[x x x x x x x x x x x x x x x]a¹-d¹[x x x x x x]
[x x x x x x x x x x x x x x x].MEŠ-šú-nu m[aš-šur-
PAB-AŠ MAN KUR-aš-š[ur.KI x x x x x]
[x x x x x x x x x x x x x x x]URU,šur[r]i ina UGU-hi
[x x x x x] x x x x x
[x x x x x x x x x x x x x x x]an-nu-te URU.MEŠ an-nu-
te šá ah-pu-n[i x x x x x]
[x x x x x x x x x x x]x il-la-ku-u-ni-ni la¹
[x x x x x]par¹ la tu¹-š[e¹-ba-la-šú-nu]

[x x x x x]LÚ¹.qe-e-pu šá ina UGU-hi-ka áš-
[x x x x x]am-u-ni me¹-me¹-ni ina¹ na¹-x[x x x x x]
[x x x x x]-ka LÚ.par-šá-mu-te šá KUR-
[x x x x x]ina mil-ki¹ [x x x x x]
[x x x x x]-u-ni LÚ¹.qe-e-pu is-si-šú-nu
[x x x x x]
[x x x x x]x šá GIŠ¹.MÁ.MEŠ x[x x x x x]
[x x x x x]
[x x x x x x x x x x x]šá [x x x x]áš x[x
x x x]
[x x x x x x x x x x x]šá ina IGI-ka¹
[x x x x x]lak-an-[ni la x x x]
[x x x x x]šá pi-i-šú la ta-šá-me šum¹-
ma ba-la-at LÚ¹.[qe]-e-bi¹ [x x x x x]
[x x x x x]e-gir-tú šá a-šap-par-kan-ni ba-la-at
LÚ¹.qe-e-bi¹ la ta-pat-ti o
šum-ma LÚ¹.qe-e-pu la qur-bu ina IGI-šú
[x x x x x]da-gal ta-pat-ti ú-la-a LÚ¹.A¹-[KIN¹ x¹]

šum-ma GIŠ.MÁ šá mba-a-lu lu šá UN.MEŠ
KUR,šur-ri šá ina KUR.pi-lis-ti lu ta-hu-
me
[x x x x x]KUR-aš-šur.KI gab-bu ta-mah-ha-šu-
u-ni am-mar šá ina šá GIŠ.MÁ-ni šá
m[aš-šur]-PAB-AŠ MAN KUR-aš-šur.KI
[x x x x x]UN.MEŠ am-mar šá ina šá GIŠ.MÁ ina
šá-šú-nu la¹ i-ha-ši-u ina KUR¹-šú-nu ú-
[x x x x x]hu¹-ru¹

an-nu-te KAR.MEŠ KASKAL.MEŠ šá m[aš-šur-
PAB-AŠ MAN KUR-aš-šur a-na mba-a-lu
ARAD-šú ip-qi¹-[du-ni]
[x x x x x]ma URU.a-ku-u URU.du-u²-ri ina na-gi-e
KUR.pi-lis-te gab-[bu o]
[x x x x x]ina URU.MEŠ ta-hu-me šá KUR-aš-šur.
KI šá ši-di tam-tim gab-[bu o]
[x x x x x]ina URU.gu-ub-lu KUR.lab-na-[na]
URU.MEŠ šá ina KUR-i gab-b[u o]
[x x x x x]am-mar URU.MEŠ [šá m[aš-šur]-PAB-AŠ
MAN KUR-aš-šur mba-a-lu URU.MEŠ [x x]
KUR,šur-ra-a-a pit¹-ti¹ šá¹ m[aš-šur-
PAB-AŠ MAN KUR-aš-šur.[KI] i-din¹-[áš-šú-
ni]

Source: Parpola, Kazuko, opcit, p. 24-25

العمود الأول .

* [معاهد] ة [أسرحدون] ، ملك بلاد آشور ، الابن الأكبر
ل [٠٠٠] ، مع بعل ، ملك صور ، ٠٠٠ (كسر) .

العمود الثاني

(مكسر)

العمود الثالث

* ٠٠٠ أسرحدون ٠٠٠ أسرحدون ، ملك بلاد آشور ، ٠٠٠ هذه
المدن التي ٠٠٠

(٦) * [المنسوب الملكي الذي] عينته عليكم ٠٠٠ شين بلدكم ٠٠٠ ،
المنسوب الملكي [٠٠٠] معهم ٠٠٠ السفن ٠٠٠ لاتصفوا اليه ، [لا ٠٠٠]
دون المنسوب الملكي ، ولاتنتعوا رسالة أرسلها لكم دون (حضور) المنسوب
الملك . اذا كان المنسوب الملكي غائبا ، أنتظروه وبعد ذلك افتحوها ، لا ٠٠٠
(١٥) * اذا تحطمت (غرقت) سفينة لبعل اولشعب صور في (ساحل)
بلاد الفلسطينيين أو اى مكان على حدود أقليم آشوري ، فكل شيء في السفينة
ملك لاسرحدون ، ملك بلاد آشور ، لكن يجب ان لا يلحق اى ضرر بأى شخص
على ظهر السفينة ، (بل) عليهم تسجبل [أسماهم] وأخبار ملك بلاد
آشور .

(١٨) * هذه هي الحوائج والطرق التجارية التي [منحها] اسرحدون
ملك بلاد آشور ، لخدمه بعل (وهي) : تجاه " غكّا " ، و " دور " ،
في منطقة الفلسطينيين بأكملها ، وفي كل المدن داخل الاقاليم الآشورية ،
على ساحل البحر ، وفي جبيل ، (عبر) لبنان ، كل المدن في الجبال ،
كل مدن اسرحدون ، ملك بلاد آشور ، التي اعطاها اسرحدون ، ملك بلاد
آشور ، [لبعل] [٠٠٠] ، و [لبشعب صور] ٠٠٠ [٠٠٠] ،
في سفنهم او كل تلك التي تعمر في مدن [بعل] ، في مدنيه وفي املاكه
ومرائه التي [٠٠٠] ل [٠٠٠] وكل ما يقع في المناطق المتاخمة ، كما في
الماضي [٠٠٠] ٠٠٠ ولا ينبغي لأى شخص ان يلحق الضرر بسفنتهم . في
داخل البلاد ، في منطقتها وفي مزارعه ٠٠٠٠ (كسر) .

نقلًا عن مصدر: فرحان، المصدر السابق، ص 145-148

الاحالات والهوامش :

- 1 - اطلقت تسمية بلاد الشام من قبل عرب الجزيرة على كل المنطقة الواقعة شرق البحر المتوسط وتعني الشمال أو اليسار وهي تقابل اليمين أو الجنوب بالنسبة لأهل الحجاز. للتفصيل ينظر: هديب حياوي عبد الكريم غزالة ، دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية : 2002، ص2- 3.
- 2 - هاري ساكر، قوة اشور، ترجمة : عامر سليمان، (بغداد: 1999)، ص51.
- 3 - نبيل نور الدين حسين محمد ، الحملات العسكرية الاشورية : دوافعها ونتائجها في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل : 2006)، ص 112
- 4 - Hawkins, J.D, "The Neo- Hittite in Syria and Anatolia,(1982),CAH,vol.3,p.215؛
- ساكر، قوة اشور، ص134- 135.
- 5 - محمد أرجيم هيو، معالم حضارة الساميين وتاريخهم في سورية وبلاد الرافدين، (حلب: 2003)، ص154.
- 6 - أوجاريت (رأس الشمرة): تقع على الساحل البحر المتوسط على بعد 11 كم شمال اللاذقية وكانت على علاقات جيدة مع مصر. للمزيد ينظر: جورج كونتينو، الحضارة الفينيقية، ترجمة: محمد عبد الهادي الشعيرة، (القاهرة: 2001)، ص 23.
- 7 - جبيل (بيبلوس): تقع على بعد 45 كم شمال بيروت وكانت أول مدينة أقامت علاقات تجارية مع مصر، المصدر نفسه، ص20.
- 8 - أرواد: تقع على بعد 3 كم من طرسوس وكانت عبارة عن جزيرة ومدينة وقد اشتهر أهلها بالملاحة. للمزيد ينظر: محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، (بيروت: 1994)، ص141.
- 9 - صيدا: تقع على بعد 45 كم الى الجنوب من بيروت وهي أقدم المدن الكنعانية ترجع الى الالف الثالث قبل الميلاد. للمزيد ينظر: جياغ قابلو ومحمود فرعون، تاريخ الحضارة القديمة في الوطن العربي، (دمشق: 2012)، ص222.
- 10 - صور: تقع على بعد 40 كم جنوب صيدا وتألقت من مدينتين بحرية وهي الجزيرة والتي عرفت ب صور وبيرة عرفت باسم أوشو وأمتد نفوذها الى تخوم صيدا شمالاً. للتفصيل ينظر: مهران، المصدر السابق، ص 222 - 223.
- 11 - بيروت: وهي مدينة فينيقية قديمة على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط واسمها القديم (بيروتا). للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص181.
- 12 - طرابلس: تقع على بعد 90 كم شمال بيروت ويخترقها نهر قاديشا من الجنوب الى الشمال. بحيث يقسمها الى مركزين عمرانيين يعرف الجزء الواقع على الضفة اليسرى (تل أسمرة) والضفة اليمنى (تل القبة). المصدر نفسه، ص173 - 178.
- 13 - السامرة: تقع على بعد 6 أميال شمال غرب شكيم وهي سبسطية وقد بناها الملك عمري 885- 874 ق.م) لتكون عاصمته. للمزيد ينظر: حتي، المصدر السابق، ص 209.
- 14 - طعمة وهيب خزل، "الحملات العسكرية الاشورية اتجاه المدن الكنعانية الفينيقية في ضوء الحوليات الاشورية"، مجلة سر من رأى، (السامراء: 2013)، مج9، عدد 34، ص229
- 15 - Leo Oppenheim, "Babylonian and Assyrian Historical Texts", (1969),ANET,p.274.
- 16 - ARAB,vol.1,p.302-306.
- 17 - احمد زيدان خلف الحديدي، "الحملات العسكرية الاشورية الى الجهات الغربية (883 - 626 ق.م) في ضوء المشاهد الفنية"، مجلة دراسات موصلية، (الموصل: 2008)، عدد21، ص101.
- قرقار: كلمة عبرية وتعني قعر أو قاع وتقع على نهر العاصي بالقرب من حماة وقد دارت فيها معركة كان الانتصار من نصيب الملك الاشوري شلمنصر الثالث ودون ذلك في مسلته المعروفة بالمسلة السوداء. للتفصيل ينظر:
- Lassoe,J,"A statute of Shalmaneser III from Nimrud", (1959), Iraq.vol.12,p.147-148.
- 18 - الموسوي، المصدر السابق، ص 70 - 71.
- 19 - Hawkins, The Neo- Hittite in Syria...,p.133-134.
- 20 - Oded,B," Observations on Methods after the Palestinian Campaign of Tigalh-pileser III", (1970), JNES,vol.29,p.179.

21 - Parpola and Watanabe ,op.cit, p.24-27.

22 - شعلان كامل اسماعيل ، العلاقات الدولية في العصور العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل : 1990 ، ص 145.

23 - سليمان ،... ج 1 ، ص 234 ؛

Postgate,J.N,Economic structure in Assyrian Empire in Assyrian: the Home Provinces the hard of Assur and the yoke of Assur studies,(Oxford:2007),p.72.

24 - الجبوري ، المصدر السابق ، ص 257.

25 - المصدر نفسه ، ص 258 ؛ الاحمد ، الادارة... ، ص 31

26 - احمد زيدان خلف الحديدي ، الملك الاشوري تجلاتيليزر الثالث (745 - 727 ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل : 2001 ، ص 33 ؛

ARAB,vol.1,p.274.

27 - عبدالعزيز سلطان الياس الخاتوني ، "عوامل أساسية أسهمت في نهضة الامبراطورية الاشورية" ، مجلة دراسات موصلية ، (الموصل: 2011) ، عدد 29 ، ص 98 ؛

Reiner, op.cit,p.531-541.

28 - سميرا : مدينة تقع على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط ويعتقد انها تل الكزل تميزت بموقعها الاستراتيجي من الناحية الاقتصادية للامبراطورية الاشورية حولها الملك تجلاتيليزر الثالث الى مقاطعة اشورية عام 738 ق.م اما مقر حكم سميرا يحمل الاسم نفسه وتعرف سميرا حديثاً ب تل كارك وعين فيها حاكم قردي -اشور -لأمر ، وكان يشرف على البلدان الساحلية التابعة للامبراطورية الاشورية مثل صور وصيدا . للمزيد ينظر :

Ahmed, op.cit, p.46 ؛

فاتن حميد قاسم محمد السراجي ، المراسلات الادارية للامبراطورية الاشورية الحديثة (911 - 612 ق.م) تجاه حكام المقاطعات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد: 2016) ، ص 66 - 67 ؛ ابراهيم محمد علي الهلاني ، علاقة بلاد الرافدين بالسجل الفينيقي من العصر الاشوري الحديث حتى نهاية العصر الكلداني (911 - 539 ق.م) دراسة تاريخية حضارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة (جامعة أم القرى: 2013) ، ص 41.

29 - ARAB,vol.1,p.274.

30 - D.J. Wiseman, "Two Historical inscription from Nimrud", (1951),Iraq,vol.13,p.21.

31 - وليد محمد صالح فرحان ، العلاقات السياسية للدولة الاشورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد : 1976) ، ص 89.

32 - Saggs,H.W.F," the Nimrud Letters", (1952),part.11, (1955),Iraq,vol.17,p.127.

33 - Congan,M,Trye and Tiglath-piliser III ,(1973),JCS,vol.25,p.96-99.

34 - وهي احدى القبائل الارامية التي اتصفت بإمكانياتها القتالية الخاصة والتي استخدمت من قبل الملوك الاشوريين كقوات احتياطية يتم استدعائها . للتفصيل ينظر :

Tamas Dezo, The Assyrian Army, (Budapest: 2012), p.32-37.

35 - Saggs,op.cit,p.127-128؛ Postgate, J.N, Taxation and Conscription in the Assyrian Empire,(Rome: 1974),p.390-391.

36 - Saggs,op.cit,p.127-130؛ Postgate, Taxation... ,p.391.

37 - الرب شافي : ويعني كبير السقاة وهو ثاني أهم وظيفة في القصر فضلاً عن كونه حاكم مقاطعة خاصة بوظيفة . للمزيد ينظر : الجبوري ، المصدر السابق ، ص 246.

38 - تالنت : وحدة للوزن استخدمت في العهد السومري والاكدي وهي تعادل 30 ، 30 كغم من اوزاننا الحالية . حسن النجفي ، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم ، (بغداد: 1981) ، ص 89.

39 - Cogan, op. cit, p. 98

40 - كونتينو، المصدر السابق، ص 87.

41 - ARAB, vol.1, p.274.

42 - Simo Parpola, "Neo Assyrian Treaties from Royal archives of Nineveh", (1987), JCS, vol.39, p.179-180.

43 - هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، (الموصل: 1979)، ص 154؛ جورج رو، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، (بغداد: 1984)، ص 433.

44 - ARAB, vol.2, p.211.

45 - ان السيطرة الاشورية على بلاد الشام والساحل الفينيقي أثار حفيظة مصر حيث كان لمصر نفوذ سياسي واقتصادي في المنطقة وكانت تحصل منها على الاخشاب وكان على علاقات تجارية مربحة معها وبسبب الضعف والانكماش التي تعرضت لها مصر السلالة الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون (945 - 730 ق.م) لم تستطيع مواجهة النفوذ الاشوري بشكل مباشر، فلم تبقى لها سوى التدخل بشكل غير مباشر وذلك بتحريض ودعم الحركات المناوئة للسيطرة الاشورية، وهذا ما حصل فعلاً في عهد الملك تجلاتيليزر الثالث الذي حظر بيع الخشب الى مصر وعهد الملك أسرحدون مع صيدا والتي وضعها تحت إدارته المباشرة. للتفصيل ينظر: سليم حسن، مصر القديمة، (القاهرة: 1994)، ج 1، ص 482؛ محمد صبحي عبدالله، العلاقات العراقية - المصرية في العصور القديمة، (بغداد: 1990)، ص 129.

46 - حتي، المصدر السابق، ص 153.

47 - احمد حبيب سنييد الفتلاوي، أسرحدون 680 - 669 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة واسط: 2006)، ص 135-136.

48 - ARAB, vol.2, p.21.

49 - Ibid, p.205.

50 - Ibid, p.205

51 - قابلو وفرعون، المصدر السابق، ص 228.

52 - RAB, vol.2, p.205.

53 - Ibid, p.211-212.

54 - Parpola and Watanab, op.cit, p.XXVIII, p. 29.

55 - محان، المصدر السابق، ص 147؛ سليمان، العلاقات السياسية، ص 145 - 146؛ الموسوي، المصدر السابق، ص 24.

56 - الفتلاوي، المصدر السابق، ص 109.

57 - Borger, R, "Die inschriften Esarhaddon Kings von Assyrian", (1956), AFO, p.126؛ Reiner, E, "Treaty Esarhaddon with Baal of Tyre", (ANET), (1969), p.533-534.

58 - Ibid, p.533-534.

59 - Parpola and watanab, op.cit, p.25.

60 - فرحان، المصدر السابق، ص 146 - 147؛

Parpola and watanab, op.cit, p.25-27.

61 - وهي العقوبات التي سوف تلحقها الالهة التي أقسم الطرفان بها في مقدمة المعاهدة والتي ستنزل على الطرف الذي ينقض المعاهدة أو يتجأ على حذف احد بنودها أو التلاعب باللوح أو إخفائها، أي كانت بمثابة الشروط الجزائية التي يتحملها الطرف المنسحب من المعاهدة. للمزيد ينظر: لقاء جميل، اللعنات في النصوص الملكية البابلية، مجلة تكريت، (تكريت: 2011)، مج 18، عدد 3، ص 256 - 257.

62 - (مثل الهة جول (الهة الشفاء) والهة المحاربون بيت ال وعانة الهة السماء والارض ويعل شميم ويعل صفن ملقرت. للتفصيل ينظر: روليج، قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين في الحضارة السورية، (دمشق: 1987)، ص 42 - 44.

63 - فرحان، المصدر السابق، ص 148

64 - الفتلاوي، المصدر السابق، ص 139.